

أولاً: جماعات النمو Growth groups: يعمل أخصائي الجماعة مع جماعات النمو بهدف تطوير شخصية عضو الجماعة وتنميتها من خلال ما يكتسبه من اتجاهات إيجابية ، وقيم وأنماط سلوك سوية بما يؤدي إلى تكوين المواطن الصالح وهذه الجماعات غالباً ما تكون مكملية للأسرة في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية ، ج- جماعات التدريب على المهارات. الترويج عن النفس من خلال ممارسة النشاط أو الهواية تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية السليمة - اكتساب الأعضاء بعض أنماط السلوك الاجتماعي القويم كالتضامن واحترام القواعد والالتزام بالمعايير ، الآتية:- توجيه الأعضاء أثناء ممارستهم للنشاط أو الهواية طبقاً لخبراته (٢) الجماعات التعليمية Learning Groups: تعتبر الجماعات التعليمية شكل من أشكال جماعات النمو حيث أنها تتيح للأعضاء الفرصة لتبادل المعلومات والمشاركة في التحدث والإنصاف والتفكير النقدي وتنمية مهارات الإتصال الأخرى وتتشكل هذه الجماعات في المدارس والجامعات والمنظمات التطوعية التي تتيح الفرصة للتعليم وتتكون الجماعة التعليمية من عدد من الأعضاء لديهم اهتمام مشترك لدراسة موضوعات معينة ، وفي هذا الصدد من الضروري أن يكون لدى أخصائي الجماعة إلماماً بمبادئ نظرية التعليم وكيفية تطبيقها مع الأعضاء لإيجاد الحافز لعملية التعليم مع استخدامه للمدعمات الإيجابية للتشجيع وتثبيت المعلومات (٣) جماعات التدريب على المهارات Training groups on Skills تحظى عملية التدريب على المهارات باهتمام بالغ من كافة المتخصصين في العلوم الإنسانية ، ووجود قضايا ومفاهيم جديدة تزيد من هذا التعقد فإن الحاجة إلى التعليم والتدريب تصبح من الأهداف البؤرية التي يجب أن تسعى المؤسسات التربوية والتدريبية إلى تحقيقها. ج طالما أن الديمقراطية أصبحت من المفاهيم السائدة لدى الأفراد فلكل فرد الحق في اختيار النمط الذي يتناسب مع طبيعة حياته ، وأخصائي الجماعة الذي يتعامل مع الجماعات التدريبية يستعين بمجموعة خطوات في عمله المهني تتمثل في الآتي: ١- تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء الجماعات بالمؤسسة ويتم ذلك بأسلوب علمي يستخدم الاستقصاءات وقوائم الملاحظة والمقابلات المقننة مع الخبراء ٢- الوقوف على المهارات التي ترتبط بالاحتياجات التي سبق تحديدها مع تحديد مكونات كل مهارة ومحتواها. وكلما كان الفرد على دراية ووعي بالمشكلة ولديه خبرات لمواجهتها كلما أصبح قادراً على التغلب عليها الأمر الذي يتطلب إكساب الأعضاء مهارات معينة تهدف إلى زيادة قدراتهم ليتمكنوا من مواجهة هذه المشكلات (٩) وتعتبر جماعات حل المشكلة إحدى جماعات التدخل المهني التي يعمل معها أخصائي الجماعة ، ويستثمر التفاعلات والعلاقات التي تحدث داخل الجماعة في إحداث التعاون المطلوب للتوصل إلى طرق متنوعة لمواجهة هذه المشكلات ويمكن الإشارة إلى أهمية جماعات حل المشكلة في النقاط الآتية: أ- أن تعلم الأعضاء طرق ومهارات حل المشكلة عن طريق الجماعات يزيد من تقارب الأعضاء وتماسك الجماعة وحيويتها وقدرتها على إنجاز المهام. ويمكن عرض خطوات حل المشكلة بمزيد من الإيضاح على النحو التالي: (١) ١- تحديد المشكلة ويقصد بتحديد المشكلة وصف طبيعتها وتحديد عناصرها ، وقد تتضمن الحلول تغييراً في السياسات أو الإجراءات ، ٤- اختيار الحل والتخطيط لتنفيذه والمسئوليات المرتبطة به وأنسب البرامج والأنشطة المقترحة لعملية ويتم ذلك من خلال مقارنة النتائج الموضوعية والواقعية التي تحققت وكذلك قد يكشف عن مشكلات فرعية جديدة تحتاج إلى حلول فتقوم الجماعة باستخدام الخطوات مرة أخرى. يجب على أخصائي الجماعة أن يؤكد على التعاون وتحمل المسؤولية والدقة في التخطيط والتنفيذ للأعمال التي تقوم بها الجماعة ، وهي في سعيها إلى تحقيق ذلك تعتمد على عدة جماعات علاجية متنوعة وقبل أن نتعرض لهذه الجماعات سوف نحدد بعض المفاهيم العلاجية كتمهيد لفهم الجماعات العلاجية مفهوم العلاج الاجتماعي. ولعل مفهوم العلاج على هذا النحو يستخدم في طريقة خدمة الفرد ولكن بعد دراسة متعمقة لمشكلة الفرد مع تحديد الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث المشكلة من واقع تشخيص ذاتي وبيئي يساهم في تحقيق أهداف العملية العلاجية أما العلاج النفسي الاجتماعي الجماعي Group psycho therapy فيعرفه قاموس الخدمة الاجتماعية على أنه ذلك النوع من العلاج الذي يتم من خلاله علاج الأفراد في وقت واحد simultaneously من الإضطرابات الداخلية عن طريق استثمار التفاعلات interactions أو التدعيم التبادلي الذي يتم بين أعضاء الجماعة بمساعدة القائم بالعلاج. نظرات علاجية مختلفة منها ويؤكد على ذلك "عبد الحميد عبد المحسن الذي يرى أن التطور الذي طرأ على طريقة خدمة الجماعة أدى إلى التركيز على خدمة الجماعة في المؤسسات العلاجية لدفع النمو والتغيير بالنسبة لأعضاء الجماعة عن طريق تدعيم الذات وتوفير الفرض للتنمية ، وقد أدى نجاح برامج المساعدة الذاتية مع مدمني الكحوليات إلى استخدام هذه الجماعات في الجمعيات التطوعية واستخدامها لمواجهة مشكلات أخرى أسرية ومجتمعية ويعتبر برنامج المد "من" المجهول" من البرامج العالمية الدالة على استخدام جماعات المساعدة الذاتية لمساعدة المتعافين على استمراريته في التخلص من الإدمان وتقوية شخصياتهم وتغيير أنماط سلوكهم ومعيشتهم ليصبحوا أشخاصاً أسوياء يندمجون

في الحياة الطبيعية للمجتمع (٦١). أ- تكوين جماعة المساعدة الذاتية من الأعضاء الذين يعانون من ظروف أو مشكلاتهم مشتركة يسعون إلى حلها. د يستخدم أخصائي الجماعة ذلك النوع من الجماعات كمدعم للعلاج الذي يتلقاه عضو الجماعة في الجماعات الرسمية هـ أخصائي الجماعة يتدخل لمساعدة الأعضاء إذا طلبوا منه ذلك ، - جماعات أسر المعاقين والتي تتكون من الآباء الذين لديهم أبناء معاقين ويحتاجون إلى تبادل المعلومات والخبرات المختلفة التي تمكنهم من التعامل الناتج مع أبنائهم. والذين يرغبون في مساعدة بعضهم البعض وحتى يتمكنوا من الحياة بصورة طبيعية في المجتمع ولا يعودوا للجريمة مرى أخرى. جماعات المواجهة Encounter groups: وتعتبر جماعة المواجهة أسلوب علاج يتقابل فيه الأشخاص الأسوياء أو العاديون سوياً في محاولة لزيادة المهارات الشخصية والوعي وإدراك الذات (٧١). وتهدف جماعة المواجهة أيضاً إلى تنمية الجوانب الحسية والعاطفية لدى أعضائها من خلال الاتصال المفتوح بين أعضاء الجماعة الذي يساهم في زيادة الإدراك الذاتي Self awareness على اعتبار أن الجماعة هي مرآة يرى فيها الفرد شخصيته (٨١) يعتمد المعالج على العلاج الجشطالتي كأساس لعمله مع جماعة المواجهة على اعتبار أن الشخصية يجب أن تعالج كنظام كلي بتشجيع العميل على الاستفادة من طاقاته الداخلية ليكتسب المزيد من السيطرة على ذاته ، ومن ثم يصبح هدف العميل هو التغلب على مظاهر السلوك الشاذ من قبيل السلبية واللامسؤولية وضعف مفهوم الذات وغيرها (٩١) ولعل طريقة العمل مع الجماعات تمتلك الكثير من الأساليب المهنية التي تمكنها من مساعدة الأعضاء على النمو والتغير ومواجهة المشكلات الشخصية التي يعانون منها ومن بين هذه الأساليب المناقشة الجماعية ولعب الأدوار والنمذجة والتي تستخدم من خلال برامج مخططة تساهم في توجيه التفاعلات والاتصالات الهادفة بين الأعضاء مما يساعدهم مواجهة مشكلاتهم الشخصية بنجاح. ج- يستخدم أخصائي الجماعة لعب الأدوار أو التدريب على السلوك التأكيدي من خلال مواقف الحياة الجماعية التي يتيحها البرنامج لمساعدة الأعضاء على اكتساب خبرات جماعية متنوعة د اكتشاف أخصائي الجماعة لجوانب القوة في شخصيات الأعضاء مع تنميتها من خلال البرامج والأنشطة التي تمارسها الجماعة يعتبر مدخلاً مناسباً لمساعدة الأعضاء على زيادة الثقة بالنفس وتنمية إدراكهم لذواتهم بالشكل الذي يؤهلهم لمواجهة مشكلاتهم الشخصية بنجاح. في بعض الأحيان يلاحظ الأخصائي الاجتماعي وخاصة في المؤسسات التعليمية كالمدارس أو الجماعات أن بعض الطلاب يوصف سلوكهم بالسلوك الإنسحابي ونرى في سلوكهم نوعاً من الجمود أو الحجل وميلاً لسلوك الأشخاص ، ١- يلجأ أخصائي الجماعة إلى تكوين جماعة مواجهة تتشكل من الأعضاء الذين يعانون من نفس المشكلة والتي تتمثل في الانسحاب من المواقف السلوك التوكيدي يتطلب من الفرد احترام الآخرين المشاركين ه ممارسة الجماعة لأنشطة وبرامج ترفيهية وثقافية وفنية تعتبر مدخلاً غير مباشر لتدريب الأعضاء على تأكيد ذواتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم بالإضافة إلى اكتشاف وصقل مهاراتهم التي تمكنهم من مواجهة مخاوفهم بشجاعة وإصرار جماعات الرعاية Group care تعتبر جماعات الرعاية إحدى أنواع الجماعات التي يعمل معها الأخصائي الاجتماعي لتقديم المساعدات والخدمات المختلفة للأعضاء طبقاً لأهداف المؤسسة ونظم الرعاية المتبعة فيها. تتشكل هذه الجماعات أما لإعطاء خدمات قصيرة الأمد أو لإعطاء خدمات رعاوية طويلة الأمد ، وخاصة عندما يكون الأعضاء مقيمين داخل المؤسسة فمجالات عمل هذه الجماعات تتمثل في:- الأفراد المضطربين سلوكياً. وتساهم جماعات الرعاية في تحسين الصورة الذهنية Self image للأعضاء من خلال الإحساس بالتقدير الاجتماعي الذي يتلقاه العضو من الجماعة ومن الأخصائي كما أن الخدمات الرعاوية تعمل على تنشيط قدرات الأعضاء على مساعدة بعضهم البعض ويتحدد دور أخصائي الجماعة مع جماعات الرعاية في الآتي:- تحديد الأهداف الخاصة بالرعاية الصحية أو الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية). مساعدة الجماعة على ممارسة برامج وأنشطة بيئية يشعر الأعضاء بأنهم جزء من المجتمع ولهم دور في تنميته مما يزيد الإحساس بالقدرة على تحقيق ذواتهم. - مواجهة المشكلات أو الصعوبات التي تعرقل حصول الأعضاء على المساعدات أو الخدمات الرعاوية من الأمور الضرورية للحفاظ على تماسك الجماعة وقوتها- الاستعانة بجهود العمل الفريقي يعتبر مطلباً ضرورياً لتقديم أفضل رعاية ممكنة لأعضاء الجماعة. في ظل الظروف والمتغيرات المعاصرة التي تفرز مشكلات نفسية واجتماعية متعددة تحتاج إلى جهود هذه الجماعات في المؤسسات الحكومية أو المؤسسات الأهلية التي تتزايد في المجتمع المعاصر. ثالثاً: جماعات المهام Task Groups وأفكار مستحدثة تمكنها من صنع واتخاذ قرارات ترتبط بالقضايا التي تواجه هذه المؤسسات والمنظمات وجماعات المهام تسعى إلى تحقيق غرضين رئيسيين وهما. أ- جماعات المهام التنظيمية وتتضمن هذه الجماعات اللجان والجماعات الإدارية ، تعتبر اللجان أكثر الأنماط شيوعاً لجماعات المهام على اعتبار أنها تستخدم لإنجاز مهام متعددة منها ما يرتبط بالمؤسسة ومنها ما يرتبط باحتياجات العملاء واللجنة هي جماعة من الأعضاء يأتون بالتعيين أو بالاختيار ويلتقون سوياً بطريقة منظمة

لإنجاز أهداف محددة وينتدب أعضاء اللجنة شخص مسئول بالمؤسسة طبقاً للقوانين المنظمة للعمل ، أمثلة اللجان - لجنة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالإدارة العامة لرعاية الشباب يجتمعون للخروج بتوصيات ترتبط بالأنشطة والبرامج التي يمكن ممارستها بمراكز الشباب. - لجنة من الموظفين المعيّنين للقيام بمهمة تنحصر في دراسة التغيرات المجتمعية والخروج بتوصيات ترتبط بالسياسة العامة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية. جانب جمعية الصناعات الصغيرة. و من واقع الأمثلة السابقة فإن المهام التي تسعى اللجان إلى إنجازها تتحدد في الآتي: أ - إنجاز المهام Accomplishing Tasks مثل اللجنة الثقافية التي تسعى إلى إقامة معرضاً ثقافياً لإحدى الأسر الطلابية. ج صنع قرارات Making decisions والتي من أمثلتها لجنة التكافل الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية والتي تسعى إلى إصدار قرارات ترتبط بنوعية الخدمات التكافلية التي يجب تقديمها للطالب وقيمة هذه الخدمات وشروط الحصول عليها. تقديم تقارير Reports مثل اللجان التي تشكل بغرض كتابة تقريراً عن خدمات رعاية الشباب الجامعي. وفي حالات أخرى تعتمد اللجان المتطورة على قواعد نظامية للتحكم في كيفية تناول أعضائها للقضايا المطروحة للنقاش وكيفية الوصول إلى نتائج ورئيس اللجنة Chairperson ربما يعين عن طريق إدارة المؤسسة بطريقة رسمية أو ربما يختاره أعضاء اللجنة بطريقة ديمقراطية. وتلجأ اللجان إلى تقسيم المهام الكبرى إلى سلسلة من المهام الفرعية تحديد الأدوار وتقسيم العمل فيما بينها ولذا نجد في بعض الأحيان ما يسمى باللجنة الكلية entire committee واللجان الفرعية Sub Committee تتولى إنجاز مهام حددتها اللجنة الرئيسية والكلية التي تشرف على أعمالها وتصدق على توصياتها وتقسيم اللجان على هذا النحو يرتبط بطبيعة مهمة اللجنة ومدى حجمها. ٢- الجماعات الإدارية Administrative groups: والجماعة الإدارية أيضاً تساهم في تحقيق الاتصال الرسمي Communicatin داخل المنظمة والمؤسسات تعتمد على الجماعة الإدارية في الإسهام بمعلومات مهمة تساهم في تهيئة المناخ لتحقيق وظيفة المؤسسة. ومن أمثلة الجماعات الإدارية التي تحقق ذلك هي:- اجتماع مجلس مديري مؤسسات الأحداث المنحرفين على مستوى إحدى المحافظات بغرض التوصل إلى إجراءات إدارية لعمل الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المؤسسات. الاجتماعات التي تتم بين رؤساء مجالس الإدارات بمراكز الشباب لإقرار الميزانية- الجماعة الإدارية التي تضم المديرين ورؤساء مجالس الإدارة بإحدى ومن الأنماط الشائعة للجماعات الإدارية مجلس المديرين الذي يقوم بتحديد الأهداف وصياغة الخطط وتحويلها إلى برامج ترتبط بمؤسسات خدمة الجماعة. ولكي تستطيع الجماعة الإدارية تحقيق أهدافها فإن ذلك يتطلب توافر عدة جوانب منها وضوح النظم والإجراءات الإدارية- تقسيم العمل وتوزيع الأدوار بصورة واضحة. توافر المصادقية في العمل وتوفير المصادر والإمكانات التي تؤدي إلى جودة العمل مع استخدام القوة والسلطة لتنفيذ القرارات المرتبطة بالمؤسسة وخدماتها. - الاجتماع اليومي لقادة جماعات إحدى المعسكرات التدريبية بغرض تقييم عمل الجماعات واتخاذ قرارات مستقبلية ترتبط بعمل الجماعات وبرامج الممارسة. يعتبر العمل الفريقي من الآليات الهامة التي تستخدم لمواجهة المشكلات المعقدة وإنجاز المهام والبرامج والمشروعات الكبرى التي تحتاج تخصصات عديدة والاستفادة من الجهود المتنوعة في توفير خدمات ذو كفاءة عالية للجماعات ويعرف الفريق المهني على أنه "مجموعة من الأعضاء ذو تخصصات متنوعة يعملون وفق خطط مشتركة ولكل منهم دوراً محدداً يؤديه بقدر من التناسق والتناغم مع الأعضاء الآخرين لتحقيق هدف محدد أو ويتوقف نجاح فريق العمل في أداء دوره المهني على توافر الجوانب - الحوار البناء والاتصال المنظم بين أعضاء جماعة الفريق- تحديد الأهداف والمهام التي يسعى الفريق إلى إنجازها. - يتوقف نجاح الجماعة على روح الفريق وحسن قيادته. وقدرتها على تحقيق أهدافها فمن بين هذه الأدوار المسهل Facilitator Coordinator للجماعة كما أنه يحاسب أمام المؤسسة عن وهناك أمثلة متعددة للفرق المهنية في مؤسسات طريقة العمل مع الجماعات والتي من بينها أ الفريق المهني الذي يعمل بالمجالات الطبية والذي يتكون من "الأخصائي الاجتماعي ، ه جماعة من المهنيين العاملين في مجال التوجيه والاستشارات ولذا فإن استثمار جهود العمل الفريقي في خدمة الجماعة يعتبر من الأهمية بما كان لتنمية أعضاء الجماعة وتزويدهم بالخدمات الفعالة التي تساعد على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم. وقد ينضم إليهم في بعض الأحيان مستشارين Consultants أو خبراء Experts من الذين لا يعملون مباشراً مع العميل ولكنهم يساهمون في العلاج بخبراتهم وتقديم أفكار ونصائح علاجية يمكن تطبيقها مع العملاء وجماعة المؤتمر العلاجي تتجه نحو إيجاد حلول للمشكلات الصعبة التي يعاني منها أعضاء الجماعات ، ومن أمثلة المؤتمر العلاجي- اجتماع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بإحدى مؤسسات الأحداث لمناقشة بعض الحالات الحرجة والتوصل إلى خطة علاجية لمساعدة هذه الحالات. (٦) جماعات العمل الاجتماعي Social action groups: تعتبر جماعات العمل الاجتماعي نوع من جماعات المهام التي يمكن استخدامها لأحداث التغيير المخطط في البيئة المادية أو الاجتماعية وكذلك تستخدم للتأثير

على متخذي القرار للحصول على مساعدات أو خدمات لصالح فئات أو قطاعات من قطاعات المجمع وتعرف جماعة العمل الاجتماعي بأنها عدد من الأعضاء لديهم خبرات ومهارات متنوعة ، من الناس أو بالبيئة المحلية ككل. - استراتيجية التفاوض حيث أنه يجعل الجماعة تقوم بالتفاوض مع المسؤولين أو الجماعات الأخرى التي تشكل بناءات القوة في المجتمع وذلك للحصول على الموارد والإمكانات والخدمات اللازمة لتحقيق أهداف العمل الاجتماعي- استراتيجية صنع القرارات وتحديد البدائل وهذه الاستراتيجية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لمساعدة أعضاء الجماعة على فهم موضوع القرار وتحديد القرار ثم دراسة القرار والقرارات البديلة ، القرار بطريقة ديمقراطية- يشارك فيها جميع الأعضاء ،